Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأشار إليه فى باب إذا أقرضه إلى أجل مسمى (٣ / ١٥٦) وفى باب إذا وجد خشبة فى البحر: ٣ / ١٦٣ وأشار إليه فى باب بمن يبدأ فى الكتاب: ٨ / ٧٢، ولم يرد فى البيوع ولا فى الشروط، وتكرار تخريجه عند البخارى يؤكد صدق روايته، ولا يسمح بأن أبا هريرة[1] اختلقه من خياله.

٢ ـ وحدوث مثل هذه القصة ليست مستحيلة الوقوع، فإن هذا الرجل قد يكون عظيم الثقة بالله الذى شهد على استقراضه، وكفله فى سداد قرضه، ولا يطلب من المؤمنين أن يصنعوا صنيعه، وقد بين الحديث فى بقيته أن الرجل جاء بعد ذلك معتذراً عن تأخره، وأراد سداد دينه لتوقعه ضياع الخشبة بما فيها من مال ولكن الدائن أخبره بسداد الله عنه بوصول خشبته.

والمراد من الحديث أن يأخذ المؤمنون العظة، وهى الحرص على الوفاء بالعهد، وإلى سداد الديون بكل وسيلة ممكنة دون تعلل بالأعذار.

٣٥ ـ قصة خيالية ثالثة ترمى إلى عواقب شكر النعم وعواقب كفرها.

قال الشيخ: أخرج البخارى (باب ما ذكر عن بنى إسرائيل (٢ / ١٧٠)

عن أبى هريرة مرفوعاً: قال ﷺ:

«إن ثلاثةً فى بنى إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى بدا لله عز وجل أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً فأتى الأبرص فقال: أىُ شىءٍ أحبُّ إليك؟ قال: لونٌ حسنٌ، وجلدٌ حسنٌ، قد قذرنى الناس، قال: فمسَحَه فذهَبَ عنه، فأُعطِىَ لوناً حسناً: وجلداً حسناً، فقال: أىُّ المال أحبُّ إليك؟ قال: الإبلُ أو قال البقرُ، هو شك فى ذلك (أى الراوى) أما الأبرص والأقرع قال أحدهما الإبل، وقال الآخر البقر، فأعْطِىَ ناقة عَشَراءَ، فقال: يُبارَك لك فيها.

وأتى الأقرع فقال: أى شىء أحب إليك؟، قال: شعرٌ حسنٌ، ويَذهبُ عنى هذا

---

(١) أبو هريرة: ١٦٤، ١٦٥.